

٢١. شرح المنهج الصحيح | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المؤلف وفقه الله تعالى باب الايمان باليوم الآخر قال الله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون - [00:00:00](#)

وقال تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفاه كل نفس ما كسبت وهم لا وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:00:23](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. وقال عز وجل وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين. ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا - [00:00:49](#)

قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قد خسر الذين كذبوا بقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرة على ما فرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا شاء ما يزررون - [00:01:12](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلا متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:37](#)

تحشرون حفاة عراة غرلا قالت عائشة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض وقال الامر اشد من ان يهمهم ذلك متفق عليه وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال بين ان عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكر - [00:02:03](#)

اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم اراها وقد انبأت عنها انبتت. وقد انبتت عنها فان طالت بك حياة لترين الضعينة ترتحل من من الحيرة حتى تطوف - [00:02:35](#)

الكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طير فاين دعاء رطي الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى. قلت كسرى ابن هرمز قال كسرى ابن - [00:03:06](#)

ولئن طالت بك حياة لترين الرجل رجل الرجل احسنت يخرج ملة كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه ولا يقول ولا يلقين الله احداكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له - [00:03:36](#)

يقول الم ارسل اليك رسولا قبلك؟ فيقول بلى. فيقول الم اعطك مالا وافصل عليك فيقول بلى. فينظر عن يمينه ولا يرى الا جهنم. وينظر يسارا فلا يرى الا جهنم. فاتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم يجد تمرة فبكلمة - [00:04:11](#)

قال عدي فرأيت الضعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة ولا تخاف الا الله تعالى وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملة كفه - [00:04:45](#)

متفق عليه واللفظ للبخاري بسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له - [00:05:12](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد قال باب الايمان باليوم الآخر - [00:05:31](#)

هذا سيأتي تفصيله الى اخر الكتاب وهنا ذكر مجملا واليوم الآخر قيل الاخر لانه بعد الدنيا بعدما تنتهي الدنيا والدنيا انتهاؤها على نوعين انتهاء يخص كل كل فرد وهذا انتهاؤها اذا مات - [00:05:51](#)

إذا مات الإنسان انتهى الدنيا ولقي الآخرة فإن القبر من أول منازل الآخرة وسيلقى فيه الجزاء مبدأ الجزاء يكون في القبر الإنسان لا يكون مهبطاً في قبره بل أما أن يتنعم بمن جراء عمله الذي عمل أو يعاقب به - [00:06:24](#)

والعقاب يكون ظاهراً على الروح لأن الروح حية لا تموت أبداً ويكون بدن الإنسان تبعاً لها. أما الأمر العام الذي ينهي الدنيا كلها قيام الساعة وقيام الساعة هو النفخ في الصور - [00:06:55](#)

يكون مرتان على القول الصحيح الذي تدل عليه النصوص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال جل وعلا نفر بالصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض - [00:07:22](#)

ألا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون قال جل وعلا يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة الراجفة النفخة الأولى والرادفة التي تليها النفخة الثانية على نهاية الدنيا - [00:07:39](#)

والناس كلهم يموتون بل كل حي يموت ويبقى الحي الذي لا يموت رب العالمين جل وعلا حتى الملائكة عند النفس في الصور لا يبقى ولهذا قال جل وعلا فصعق من في السماوات ومن في الأرض - [00:08:00](#)

يعني ماتوا كل من في السماوات والأرض يموت أما الاستثناء فالله أعلم قوله ألا من شاء الله هذا من الأمور التي اشكلت على كثير من العلماء منهم من يقول الحور في الجنة ومنهم من يقول غير ذلك. العلم عند الله جل وعلا - [00:08:24](#)

المقصود أن هذه اليوم الآخر هو هذا سمي آخراً لأنه هي للدنيا وهو لا آخر له يوم ممتد إلى الأبد يكون المكلفون من الجن والإنس أما في النار وأما يعني مقسوم منهم من هو في النار - [00:08:45](#)

ومنهم من في الجنة خلوداً بلا موت كما قال الله جل وعلا خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض آآ خلود في الجنة وخلود في النار يكونون فريقان هذا أمر مهم وهو الذي جاء في قوله جل وعلا - [00:09:15](#)

عم يتساءلون عن النبأ العظيم هو النبأ العظيم يعني اليوم الآخر وهو الذي يكون في البعث بعث الأجساد كل مولود من ولد آدم بل ومن الجن يبعثون حياة جديدة حياة لا تقبل الموت - [00:09:41](#)

والألموت يأتيهم من كل مكان ولكن ما يموتون فهذا اليوم كثر ذكره جداً في كتاب الله. كثير جداً لأنه على هذه الأمة تنتهي الدنيا ليس بعدها أمة أخرى - [00:10:08](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم لما بعث كان يقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويشير بإصبعيه هذول والكهاتي كادت تسبقني وليس المراد أن الله هو الوسطى مثلاً وهي السبابة لأن هذا لو مثلاً قيس عرف النسبة هذا المراد ولكن مقصوده - [00:10:34](#)

أنه يليها هذه بجنب هذه فهو فهي بعده تماماً والسائلة تأتي إلا بغتة ولا أحد يعلم متى تجي ولكن لها إمارات وعلامات ومع ذلك كونوا مجهولة الوقت أن الله أخفى أمرها على كل أحد - [00:11:01](#)

لهذا يقول جل وعلا في خطابه لكلهم موسى أن الساعة آتية أكاد أخفيها أكاد أخفيها يقول العلماء التفسير أكاد أخفيها عن نفسي لو أمكن أما الخلق فقد أخفيت عنهم لا أحد يعرفها - [00:11:28](#)

ولهذا لما جاء جبريل عليه السلام يسأل رسولنا صلى الله عليه وسلم عن أمور الدين سأله قال أخبرني عن الساعة يعني متى قال له ما المسؤول عنها بأعلم من السائل - [00:11:52](#)

قولوا الذين يفسرون الحديث المعنى أن علمي وعلمك فيها سواء تساوى علم الخلق. كلهم لا يعرفون ذلك كلهم لا يعلمون قال أخبرني عن إماراتها يعني إلاماتها. والرسول صلى الله عليه وسلم من إلاماتها - [00:12:13](#)

وقد قال الله جل وعلا اقتربت الساعة وإنشق القمر الساعة قريبة انشقاق القمر من إلاماتها وهو آية من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أعطيها أنه انفلق فلقنتين - [00:12:37](#)

السما وشاهده الناس كلهم جعله الله آية له الإيمان بهذا اليوم أحد أركان الإيمان الستة التي لا يصح إيمان أحد إلا به والإيمان به يعني أن يعلم أنه أت حق - [00:13:01](#)

يعمل لذلك وأنه لا بد من إتيانه فيوقن بهذا الشيء ويصدق بالأخبار التي جاءت في وصفه وقد وصفه الله جل وعلا بأوصاف كثيرة

خوف منه قال الله جل وعلا والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون - [00:13:24](#)

في الاخرة يعني بالحياة الاخرة التي تكون بعد الموت فجعل الايمان بالكتب المنزل وبالرسل يساوي الايمان باليوم الاخر يعني اليوم الاخر يساوي الايمان بالكتب المنزل لان الكتب كلها اتفقت على هذا والله جل وعلا جعل هذا اليوم محلا للجزاء - [00:13:59](#)

جزاء الناس من الجن والانس والايقان هو الايمان العلم الذي لا يختلجه ريب ولا شك يكون كانه شاهد اليقين هو مشاهدة الشيء تماما فهذا تشاهده القلوب القلوب الصادقة التي صدقت - [00:14:31](#)

الرسل وكتب الله فكأنهم يرونه رأي العين للاوصاف التي وصفها الله جل وعلا بها وسيأتي شيء من التفصيل في ذلك ان شاء الله

الايقان هو نهاية العلم كونه وصل الى حد - [00:15:06](#)

لانه يشاهد الشيب بل كأنه يعايشه وان كان هناك فرق بين علم اليقين وعين اليقين. علم اليقين هو هذا. الذي يخبر به وهم وبالاخرة هم يوقنون هذا هو علم اليقين. يعني انهم علموا علما حقا فايقنوا به تماما - [00:15:34](#)

فاصبح لا يختلج ذلك العلم لا شك ولا ريب انه مكشوف لهم يشاهدونه. اما عين اليقين فهو معاشته معايشة فمثلا الايمان بالجنة هو علم اليقين عند المؤمنين او عند كل احد - [00:16:04](#)

ودخول الجنة هو عين اليقين. اذا دخلوها صار عين اليقين قال تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون اتقوا يوما اتقوه يعني خافوا خافوا ذلك اليوم وهذا معناه - [00:16:30](#)

خوف عذاب الله لان عذاب الله في ذلك اليوم يظهر تماما ويقع يقع كما اخبر جل وعلا فيجب على العاقل ان يخاف يخاف ذلك وهذا يخافه المؤمن واتقوا يوما بان تعملوا بطاعة الله - [00:17:00](#)

تجتنبوا معاصيه حتى لا ينالكم عذاب عذاب ذلك اليوم وقوله ترجعون فيه الى الله يعني انكم تبعثون من قبوركم ثم توقفون في موقف واحد اولكم واخركم فيحاسبكم الله جل وعلا في ذلك الموقف - [00:17:26](#)

وهو موقف يطول يطول جدة هذا الموقف مدته خمسين الف سنة كيف يعني يفكر الانسان انه يستطيع ان يقف خمسين الف سنة على رجله واقف هذا امر شديد ولهذا يقول الناس في ذلك الموقف - [00:17:54](#)

اللهم اقض بيننا ولو الى النار يتصورون ان الذهاب الى النار اسهل من هذا الوقوف لانه ضحك والشمس فوق رؤوسهم ولنسعري لا ثوب ولا نعل. ولا ظل ولا طعام ولا شراب - [00:18:23](#)

هذا يكون شديدا وليس هذا على كل احد المتقون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ما هو سهل ميسور عليه والله على كل شيء قدير جل وعلا وقد وقد مر في - [00:18:50](#)

الحديث الذي ان سبعة يظلهم الله في ظله في ذلك اليوم يوم لا ظل الا ظله تعالى وتقدس. والمعنى ظل عرشه يعني ان ذلك اليوم الناس بامس الحاجة الى رحمة الله جل وعلا - [00:19:13](#)

يرجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. شف العموم مثلا كل نفس توفى كل نفس ما خرج من هذا احد لا ملك ولا نبي - [00:19:43](#)

ولا مؤمن ولا كافر كل نفس ستوفى عملها في ذلك اليوم وليس فيه ظلم وهم لا يظلمون وانما يجزون باعمالهم المؤمن الذي مات على الايمان يجزى بالحسنة عشر امثاله على الاقل - [00:20:01](#)

وقد يزداد الى اضعاف كثيرة اما السيئة فلا يجزى الا بمثلها فقط ويعفو الله. اذا شاء وعفوه واسع جل وعلا فعلى هذا يجوز المسلم انه يهلك في ذلك اليوم اذا كانت الحسنة - [00:20:27](#)

بعشر امثاله والسليها بمثلها فقط فلا يهلك على الله الا هالك انسان ما عرف الحق ولا اتبعه ثم توفى يعني ثم هذه تأتي العطف والترتيب يعني عطف القول ترجعون فيه - [00:20:54](#)

يعني التوفية توفى كل نفس على الرجوع. عطف على الرجوع هو حياتهم ووقوفهم في ذلك الموقف ينتظرون حكم الله فيهم وكل واحد سيحكم الله فيه بدون واسطة كل واحد يحاسبه الله - [00:21:30](#)

ومحاسبة الله جل وعلا لعباده في وقت واحد مع كثرتهم لان افعال الله ليست كافعال المخلوقين التي يتصورونها وتقديس ويخاطب هذا ويتصور انه يخاطب وحده ويخاطب الخلق كلهم وهو سريع الحساب جل وعلا - [00:21:54](#)

وقوله وهم لا يظلمون الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه فلا احد ينقص من اجره شيء ولا يوضع عليه من سيئات غيره شيء اه الظلم الذي فسر بقوله فلا يخاف ظلما ولا هظما - [00:22:26](#)

فالهضم النقص من حقه والظلم ان يوضع عليه شيء لا يستحقه هذا لا يحصل يحصل شيء منه في ذلك اليوم ان الله هو الحكم والعدل جل وعلا ولكنه اذا اخذ العباد بما - [00:22:53](#)

بحقه عذبهم. كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم كل من نوقش الحساب عذب قيل له اليس الله جل وعلا يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - [00:23:12](#)

قال ذاك العرض ذاك العرظ ليس المناقشة والارض معناه ان الله يقرر العبد بذنوبه يقول عملت كذا يوم كذا في كذا وعملت كذا وعملت كذا فيقرر بها فيقول الله جل وعلا - [00:23:37](#)

انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم فيغفر الله له هو عرظ مجرد عرظ اما المناقشة ان يقول لماذا فعلت هذا؟ ثم يأخذه به فهذا اذا حصل النقاش لاحد هلك - [00:23:55](#)

كل واحد لانه لا يمكن احد ان يقوم بحق الله كما ينبغي لا يستطيع ولكن ربنا جل وعلا كريم واسع اذا قام العبد ورجع الى ربه فان الله يجزيه بالحسنات ويعفو عن السيئات. تعال وتقديس - [00:24:14](#)

ثم قال وقال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. هذه الاية فيها اربع جمل - [00:24:39](#)

وكل جملة كافية لو تأملناها بالردع الاتعاظ والانزجار الجملة الاولى قوله جل وعلا كل نفس ذائقة الموت فهذا عموم مطلق لا يخرج منه حي من المخلوقات جميع المخلوقات سوف تموت. تذوق الموت - [00:25:03](#)

والنفس هي الروح التي يحصل بها الحياة سواء كانت للعقلاء او في البهائم او في الحشرات والدواب وغيرها كلها ستذوق الموت ولا يبقى حي الا رب العالمين تعالى وتقديس وهذا - [00:25:32](#)

يختلف كما هو معلوم الامم يهلك بعضها قبل بعض جاء في قصتي خلق ادم لما قال الله جل وعلا اني جاعل في الارض خليفة يعني الخليفة التي تخلو من سبقتها - [00:25:58](#)

قالوا ان الجن انهم سكنوا الارض فافسدوا فيها وقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها كما افسدت الجن وهو الخليفة اخبرهم انه قال ادم انه يكون له ذرية يتناسلون يقولون فقالت الملائكة يا رب لا تسعهم الارض - [00:26:24](#)

يتناسلون ولو مدتهم طويلة يقال اني جاعل موت. موت يموتون قال قالوا اذا لا يهنأ لهم عيش وقال جل وعلا اني جاعل لهم امال الامال التي يأملها الانسان تجده وان كان له ثمانون سنة يأمل انه يبقى يقول - [00:26:52](#)

باقي العمر يريد ان يبقى فتجده يعمل للدنيا وتجده مطمئن مع انه لو قيل للانسان سوف تموت بعد عشرين سنة يقينا لا تنكد حياته وتنقص عيشه ولكن حكمة الله جل وعلا الانسان لا يدري ربما لا يكون بقي ما هو له الا الساعات من عمره - [00:27:18](#)

وفي الامل يعيش في الامل بنو ادم كثيرون جدا وقد هلك امم قبلنا كثيرة جدا وكذلك نحن ابناء الهالكين وسنهلك كما هلك من كان قبلنا ويأتي بعدنا من يأتي وهكذا - [00:27:43](#)

الى ان يرث الله جل وعلا الارض وتنتهي الحياة عليها وتأتي الآخرة وهذه يستبدها الناس وهي في الواقع قريبة جدا ولهذا يذكر الله جل وعلا انهم اذا حضروا في ذلك اليوم - [00:28:12](#)

كأنهم لم يلبثوا الا عشية او ضحاها ويتساءلون كم لبثتم؟ فبعضهم يقول لبثنا في الدنيا يوم وبعضهم يقول بعض يوم يعني هل هذا يعني انهم نسوا ولا كذبوا ذهب كآن لم تكن فكأصبحت كأنها حلم - [00:28:36](#)

احلام وهذا هو الواقع الان الانسان يتصور حياته الان الماضي من عمره اشبه شيء بالحلم وانما هو في الحياة في في الساعة التي هو

فيها والمستقبل بيد الله ما يدري - 00:28:59

هل يدركه او لا يدركه ولهذا يجب على العبد ان يجتهد في ساعته. يجتهد بكل ما يستطيع قال جل وعلا كل نفس ذائقة الموت وانما هذا الجملة الثانية وانما توفون اجوركم يوم القيامة - 00:29:19

يعني انكم تجزون باعمالكم والاجور تكون خير وتكون شر المؤمن يجزى الجزاء الحسن الذي يسعد به والكافر يجزى العذاب الاليم الذي يؤلم ويصبح يتمنى انه تراب ولكن هيهات لا يمكن - 00:29:42

وانما توفون اجوركم يوم القيامة. يعني هذا دلنا على ان كل عبد مكلف انه سوف سوف يجزى بعمله سيجزى بعمله يجزيه الله جل وعلا بعمله ثم الجملة الثالثة قوله فمن زحزح عن النار - 00:30:15

وادخل الجنة فقد فاز زحزح هذا اول يدلنا على النار قريبة من الناس وفي ذلك الموقف النار تحيط بهم من جميع الجهات فانه يؤتى بها تجر بسبعين الف زمام في كل زمام سبعون الف ملك - 00:30:41

يجرونها حتى تحيط بالناس وتكاد لو تركت تتفلت على اهل الموقف غضبا لله جل وعلا على العصاة اه لهذا سيأتينا في الحديث ان الرجل اذا قام بين يدي الله انه - 00:31:07

اذا التفت لا يرى الا النار تمامه يرى النار التفت يمين يرى النار واذا التفت شمال يرى النار النار محيطة بالناس من جميع الجهات فما المخلص كيف الخلاص ما في خلاص الا لمن اتقى - 00:31:34

فيقول الله جل وعلا وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا واختلف المفسرون بالورود ما هو؟ هل ورود الدخول او الورود المشاهدة لسنشاهدها ونراها كثير من الممثلين يقول الورود - 00:31:58

الدخول والدخول لا يلزم ان يكون الانسان يصلها اذا مر من فوقها فهو ورود ولا في طريق الا من فوق النار كمال كما سيأتي ان الجسر الذي هو الصراط ينصب - 00:32:21

على متن جهنم فيقال يلا سيروا من يستطيع ان يسير على جسر يتحرك مضطرب وهو حار شديد الحرارة كيف يسير الانسان على قدمه او على امر صعب جدا ولهذا السير فيه - 00:32:45

في صعوبة وشدة عظيمة جدا وبعض التقى يمر كانه لمح البصر سرعة والاخر كانه لمح البرق هكذا يتفاوتون المقصود قوله فمن زحزح عن النار هذا يدلنا على ان النار تكون محيطة بالناس - 00:33:10

وانه لا مخلص منها الا من خلصه الله هي ان ينجى منها فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز فقط هذا هو واحد يعني طريق واحد ما في شيء اخر - 00:33:41

فيقابل هذا ايش الذي لا يزحزح ولا يدخل الجنة اين مصيره هو في النار نسأل الله العافية الجملة الرابعة قوله وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور الحياة الدنيا هي هذه ومتاع - 00:34:08

المتاع الشيء الذي يأخذه الانسان لاجل ان يمضي وقته المحدد الذي سينتهي بسرعة مثل مسافر مرة في مكان يقول انا جالس في هذا يسوي له طعام ولا اي شيء بسرعة بعجلة - 00:34:33

يتمتع به ويمشي الدنيا هكذا متاع الغرور ثم ايضا متاع غرور يعني ليست مجرد متاع فقط بل متاع غرور لانها تغر اهلها والشيطان يغرهم لا يتمسكون بها ويطمئنون بها الذي يطمئن في الدنيا يتمسك بها - 00:34:58

قد غر وهلك فهي ليست محل الاقامة ولا محل لان يتمسك بها ومع ذلك الناس يتعلقون بها كثيرا وليس معنى ذلك ان الانسان يجب عليه ان يتخلى عن الدنيا لا - 00:35:28

الدنيا او يلزمه ان يبحث عن الامر الشرع الذي يتمتع به المتاع الذي يوصله الى العمل الصالح الدنيا اذا استعملت على الوجه الشرعي فهي خير معين اما اذا كان الانسان يعبدها - 00:35:50

هو من الهالكين فهذه الاية تدل على انه لا بد لنا من الرجوع الى ربنا جل وعلا كالاية الاولى واننا سوف نحاسب وان الحياة انها قليلة وانها تغر اهلها الحياة الدنيا - 00:36:15

وان الناس ينقسمون الى قسمين شقي وسعيد فمن نجا من النار فهو السعيد ومن ادخل النار فهو الشقي وقال تعالى وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين هذه - [00:36:38](#)

عقيدة بعض المشركين الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وليس كلهم بعضهم انكر ان يكون هناك بعث انكر ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا - [00:37:06](#)

ما فيه الا هذه الحياة الدنيا فقط نموت ونحيا يعني يموت قوم ويحيى ابناؤهم. وهكذا فاذا ولهذا يقول يقولون اه ما هي ان ما هي الا حياتنا الدنيا وما يهلكنا الا الدهر - [00:37:28](#)

الدهر يعني الايام الانسان اذا كبر وجاء عليه انتهى عمر ومات ويصبح بالتراب فقط تراب هذه عقيدتهم وهذه عقيدته كثير من الخلق اليوم يزعمون انه ليس هناك اخرة وانما هذه الحياة فقط - [00:37:48](#)

ملاحدة الذين لا يؤمنون بالاخرة هذه عقيدتهم فهي عقيدة موروثية عن اولئك المشركين الضلال الجهلة مع ان كثير من المشركين يؤمن باليوم الآخر ولهذا يذكرون ذلك في اشعارهم كثيرا بعضهم يتوعد الظالم بذلك يقول كيف سوف نقف - [00:38:10](#)

بين يدي الله ويأخذ لي حقي منك هكذا وهم جاهلية يقولون هذا مثل هذا الكلام. هذا مذكور في توارихهم وفي دواوينهم فليس كلهم ينكر اليوم الآخر ينكر البعث يعني. وانما طائفة منهم - [00:38:42](#)

انكرت ذلك لهذا وقالوا يعني ان قوله وقالوا هذه يقصد بها طائفة من المشركين وليس عمومهم وهذا جاء في خطابات كثيرا كما قال جل وعلا وقالت اليهود يد الله مغلولة. يعني اللي قال هذا بعضهم هم كلهم - [00:39:06](#)

اه كذلك لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء هذا رجل واحد منهم قال هذا القول فاضيف اليهم لانهم رضوا به وقالوا ان هي الا حياة الدنيا يعني لما اخبرهم الرسول صلى الله عليه وسلم انهم اذا ماتوا سيبعثون انكروا ذلك - [00:39:36](#)

قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا وقد سبقوا بهذا يعني سبق الى هذا اخوان لهم مشركون جاء ذكرهم في بعض دعوات الرسل وقوله وما نحن بمبعوثين تأكيدا لقولهم ان هي الا حياتنا الدنيا - [00:40:01](#)

يعني ما في حياة اخرة ثم قال جل وعلا ولو ترى يعني تشاهد الموقف ولو ترى اذ وقفوا على ربهم يعني بعد بعثهم وحياتهم فخاطبهم قال لهم اليس هذا بالحق - [00:40:28](#)

قالوا بلى وربنا يعني ايقنوا لانهم عاشوه تماما قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. يعني تكفرون بهذا الخبر بهذا الوعد في هذه الحياة تذوقوا العذاب يذاب يعني ذوقه مقاومة البدن له كله كل البدن ليس في - [00:40:50](#)

الطعم في اللسان فقط ثم قال جل وعلا قد خسر الذين كذبوا بقاء الله يعني بالبعث بعد الموت وجزاء الله لان اللقاء كما يقول علماء التفسير كل لقاء في القرآن يتضمن المعاينة - [00:41:22](#)

يعني ان العبد يعاين ربه وقد يقال به انه يدل على الجزاء قد خسر الذين كذبوا بقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة يعني جاءتهم جاءت بعضهم الذين ادركوها او يقصد بالساعة الموت - [00:41:46](#)

يعني ويكون شاملا لكل احد ممن يكذب غير اذا جاءه الموت قد يأتيه بغتة هناك يتحقق يقينا انه سيرجع الى الله لان الملائكة تخاطبه تأتي اليه كما قال الله جل وعلا - [00:42:18](#)

ولو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم يعني يخاطبونهم هكذا يضربونهم ويخاطبونهم اخرجوا انفسكم ونتيقن يقينا انه سيرجعون الى رب العالمين وانه سيجزيهم ويجوز ان يكون المعنيين كلاهما مراد بالاية - [00:42:44](#)

الاول والثاني فاذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا يا حسرتنا الحسرة تنادي يعني يا حسرة احظري هذا وقت الحسرة الحسرات فهم ينادون حسرتهم يدعونها يا حسرتنا على ما فرطنا فيها - [00:43:15](#)

لانه بإمكانهم ان يؤمنوا وبإمكانهم ان يعملوا ولكن تركوا ذلك عمدا وتكذبا للرسل وليس معهم دليل يمكن انهم يعتمدون عليه وانما يظنون يظنونها وتقليدا لمن سبقهم بالكفر هذا كل ما عندهم - [00:43:44](#)

ولهذا يتحسرون الحسرة التي تكون من جملة العذاب ولهذا قال على ما فرطنا فيها. يعني فرطنا في الحياة التي يمكن يكتسب بها السعادة وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم يعني في ذلك اليوم - [00:44:14](#)

جاؤوا بالاوزار ثقيلة على الظهور هذا تمثيل الشيء الذي يحس وهو في الواقع امر يكون محسوسا مشاهدا لانها سيئات سيرونها الا ساء ما يزررون يعني انهم جاؤوا بما يسوء وما يترتب عليه السوء الذي هو عذاب الله جل وعلا - [00:44:40](#)

الايات امثال هذه الايات في قرآن كثيرة جدا ثم قال عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلا فقوله ملاق الله يعني انكم سوف - [00:45:12](#)

تقفون بين يديه للمحاسبة وقوله حفاة يعني ليس معكم نعال الاقدام ليس فيها نعال. وعراة ليس على الاجساد ثياب كيوم ولدت ام مات هم الا انهم على حسب وقتهم لما ماتوا - [00:45:40](#)

وقوله مشاة يعني ما فيه مركوب ما فيه شيء يركب لانهم يخرجون من قبورهم يمشون الى هذا المكان المعين وغرلا غير يعني القطعة التي التي تقطع من آ طرف الذكر - [00:46:03](#)

وترمى تعاد تعادي للانسان حتى يصبح مثل ما ولد ويصبح كل جزء منه يناله العذاب والجزاء ما يفقد شيء الشيء الذي قطع منه يعود اليه الاغرل هو الغير المختون فهذا - [00:46:27](#)

صفة الحشر والجمع الذي يكون قبل المحاسبة وبعد ذلك يحاسبهم الله جل وعلا هذه على هذه الصفة واول من يكسى إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن اه معنى ذلك ان حتى الانبياء يأتون بهذه الصفة - [00:47:00](#)

قالوا عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا قالت عائشة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض - [00:47:26](#)

وقال الامر اشد اشد من ان يهمهم ذاك يعني لا احد ينظر الى احد. كل واحد شخص بصره ما يدري من بجواره لانه نشاهد من العذاب الشيء الذي تذهل العقول منه - [00:47:46](#)

فهو يشيب الاطفال ولهذا يقول فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا يقول جل وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت - [00:48:09](#)

وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد كأنه سكران القلوب بلغت الحناجر فكيف ينظر من كانت هذه حاله لا يمكن ينظر فالامر شديد جدا - [00:48:34](#)

لهذا يجب على العبد ان يجعل ذلك اليوم بين عينيه وان لا ينسى ويستعد للقاء الله جل وعلا فان العبد اذا رجع الى ربه وطلب من ربه العتبي واستغفر والله كريم فضله واسع - [00:49:03](#)

يقبل عبده ويعطيه فوق ما يتصور قال الامر اشد من ذلك وسبق معنى حفاة وعراة وغرلا ثم قال عن عدي بن حاتم عدي بن حاتم رضي الله عنه من افاضل الصحابة وان كان تأخر اسلامه كثيرا - [00:49:25](#)

وهو والده الكريم الجواد الذي شهر بالجود حتى اصبح يضرب به المثل وقال اكرم من حاتم وحاتم كان من النصارى من نصارى العرب يعني تنصر دخل في الدين النصراني كان اول حياته يكره - [00:49:57](#)

ان يكون متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم اشد الكراهة فكان يقول وهو كان حاتم كان في حائل بلاد طيب يعني حائل هذه المعروفة الان ولكنه لم يكن في البلد نفسه - [00:50:22](#)

كان اصحاب مواشي اصحاب ابل وغنم وخيل واموال طائلة لأنه ورث اباه وكان يقول لغلمانة يعني الذين يتولون رعي الابل والغنم اذا سمعتم بخير محمد فاخبروني لانه عرف ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:50:42](#)

قوي وصار يغزو العرب وينتصر عليهم ويأخذ اموالهم ان لم يسلموا فكان يتوقع انه يأتي غازيا اليه فكان معد الركائب ليهرب عليها فارسل الرسول صلى الله عليه وسلم سرية بقيادة علي ابن ابي طالب - [00:51:13](#)

الى تلك الجهة جاءوا اليه مسرعين قالوا ما كنت صانعا اذا جاءتك خيل محمد فاصنعه ركب وهرب الى الشام وترك اختا له كبيرة

وترك ماله وأولاده للذين حمل معهم فاخذ ماله وفيهم وفيه اخته - [00:51:38](#)

فجئ بهم الى المدينة جاء الرسول صلى الله عليه وسلم يطالع السبي والمال قالت له اخته من علي من الله عليك وقد ذهب الوافد

وقل الرافد وقال من الوافد قالت عدي - [00:52:09](#)

قال ذاك الذي فر من الله ورسوله قالت هو سكت من الغد جاء وقالت له هذا الكلام فقال اذا اتاك ات من قومك فاعلميني اه جاءها من

قومه يعني من اهل حاييل فاعلمته - [00:52:35](#)

فامرها ان تأخذ ما ارادت من المال تذهب بي ذهبت وكتبت الى اخيها يأتي اليك فوالله له اكرم من ابيك آآ صارت تلوم وصار هذا

السبب مجيئي فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد صلوات الله وسلامه عليه - [00:53:01](#)

وهو جالس بين اصحابه فدخل عليه وهو لا يعرفه بدون امان وبدون طلب فلما دخل قال الصحابة هذا عادي ففرح به الرسول صلى

الله عليه وسلم لأنه يفرح بالرؤساء والكبرا والعظماء لانه اذا اسلم احدهم اسلم باسلامه طوائف - [00:53:27](#)

ولهذا كان يتألفهم فلما قالوا له قام اليه صلى الله عليه وسلم فامسك يده وكان كافر كانه مشرك في رقبته صليب. صليب من ذهب

معلقة في رقبة فذهب به الى بيته - [00:53:55](#)

ثم قال له اقرأ عنك هذا هذا الوثن ذكر القصة الى اخرها ولكن المقصود انه لما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من القرآن

اسلم وقال اني مسلم حنيف - [00:54:16](#)

ففرح الرسول صلى الله عليه وسلم حتى اصبح وجهه يتהלل صلوات الله وسلامه عليه ثم بعد ذلك كان مع الذين يقاتلون في سبيل

الله كما في هذا الحديث قال بينما بين انا عند النبي صلى الله عليه وسلم. يعني جالس عنده - [00:54:41](#)

مع من كان جالسا اذا اتاه رجل فشكى اليه الفاقة يعني الفقر الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان عنده شيء اعطاه واذا لم يكن عنده

شيء امرهم بالصبر والاحتساب ووعد بالخير انه سيأتيهم - [00:55:07](#)

وكانوا يقول لا لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم الدنيا وتنافسوها ثم تتحاسد وتهلك كمالك من كان قبلكم

اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل هذا في خارج المدينة - [00:55:33](#)

وقطع السبيل معناه الخوف خوف الطرق انه اذا سلك الطريق لذينه يقطع يؤخذ ماله او يقتل عند ذلك قال يا عدي يقول صلى الله

عليه وسلم هل رأيت الحيرة الحيرة معروفة في العراق - [00:56:00](#)

ولا تزال بهذا الاسم قلت لم ارها وقد انبئت عنها يعني جهة الاخبار اعرف اعرفها بالخبر اما الرؤيا ما رأيتها وقال ان طالت بك الحياة

ان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة - [00:56:27](#)

حتى تطوف بالكعبة لا لا تخافوا احدا الا الله الضعينة هي المرأة الراكبة على الراحلة وبدون راحلة لا تسمى ظعينة وانما تكون ظعينة

اذا كانت راكبة على الناقة اه هذا تعجب منه ابي قال فقلت في فيما بيني وبين نفسي - [00:56:51](#)

فاين دعاء طي؟ الدعار هم قطاع الطرق الذين يتصيدون الناس الطرق اين دعاء طي الذين سعروا البلاد الانسان ما يسير الا بقوة والا

اكلوه او قتلوه ثم قال له هذا من اعلام النبوة - [00:57:23](#)

اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم لان هذا ما حصل الا بعد وفاته صلوات الله وسلامه عليه ثم قال ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز

كسرى كسرى هو ملك الفرس - [00:57:53](#)

فكل من ملك الفرس سمي كسرى وكل من ملك الروم سمي او قيصر يسمى قيصر ومن ملك الحبشة يسمى نجاشي ومن ملك مصر

سمي فرعون هذه اسماء اجناس وليست اسماء اعيان - [00:58:14](#)

ولكن هذا معين رجل معين ولهذا قال له عدي كسرى ابن هرمز لانه هو الموجود في ذلك الوقت فقال له نعم كسرى ابن هرمز وكان في

ذلك الوقت دولته اقوى الدول - [00:58:44](#)

وكان بينها وبين الروم احيانا ينتصر عليهم وحيانا ينتصرون عليه وفي ذلك الوقت قد انتصر عليهم يعني في هذا وقت هذا الكلام

القوت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز - [00:59:03](#)

ثم قال ولئن طالت بك حياة لا ترين الرجل يخرج ملاء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد ولا يجد احدا يقبله منه هذا لم يأتي بعد - [00:59:31](#)

ولكن سيأتي هذا سيكون في وقت عيسى عليه السلام فانه في ذلك الوقت تفتح الدنيا تنزل البركات ويصبح طلب المال لا قيمة له فيصبح الانسان يهمله كثيرا ان يقبل من يأخذ زكاته فلا يجد - [00:59:51](#)

وهذا من العجائب اثنتان مضتا ولهذا والرابعة يقول ويليقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له وفي رواية ولا حاجب يحجب وهذا الخطاب احدكم للمؤمنين ولا يدخل فيه الكافرين - [01:00:20](#)

فيقول الم ارسل اليك رسولا فبلغك؟ فيقول بلى يا رب فيقول الم اعطيك مالا وافضل عليك؟ فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم - [01:00:56](#)

فاتقوا النار ولو بشق تمره فمن لم يجد تمره فبكلمة طيبة هذا الكلام الذي يقوله صلى الله عليه وسلم لا بد من وقوعه وهو الدليل من هذا الحديث. هو المراد من هذا الحديث - [01:01:21](#)

وقوله ليليقين هذا قسم الف يحلف صلى الله عليه وسلم وقد امره الله جل وعلا ان يحلف على هذا وجاء ذلك في ثلاثة مواضع بالقرآن ان يحلف على البعث قال الذين كفروا - [01:01:45](#)

لا تأتينا الساعة. قل بلى وربي لتأتينكم يستنبئونك حق هو قل اي وربي انه لحق زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثون فهذا مثلها هذا القول ويليقين الله احدكم التقدير والله - [01:02:11](#)

والله ليليقين الله احدكم يوم القيامة يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان. تصور العبد انه سيخاطبه ربه كيف يعني مقام الانسان اذا كان عاص لله يقول له يعني وجهه ان الواجب ان يستحي من ربه - [01:02:40](#)

يستحي ويخجل من رب العالمين كيف انت يفضل عليك ربك ثم تبارزه بالمعصية سيسألك عن هذا ومع ذلك عفوه واسع جل وعلا سيعفو فالعبد الذي يخاطبه هذا الخطاب وذلك انه سيغفر له. الله اكبر الله - [01:03:07](#)

هذا الخطاب الذي يكون من رب العالمين لعبده انه يسأل يقول انا مرسي اليك رسولا الم اعطيك مالا اقبل عليك الم ازوجك الم هذا جاء في حديث ابن عمر ان الله يغفر له - [01:03:45](#)

لانه سئل له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى والحديث في الصحيح قال سمعت يقول يدني عبده المؤمن ويضع عليه كنفه هذا في الموقف والكف الستر - [01:04:10](#)

استروا الناس لانه اذا قرب الذنوبه تغير وجهه فيقول له عملت كذا وعملت كذا وعملت كذا فيقر يقول نعم فاذا رأى انه قد هلك قال له الله جل وعلا انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم - [01:04:33](#)

ثم يعطى صحيفة صحيفته صحيفته بيمينه فيخرج يعني من الستر الذي وضع عليه يمد يده الى الناس يقول ها هم اقرؤوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي وهذا معناه انه استولى عليه الفرح - [01:04:57](#)

واصبح كان يتصور الناس ليس لهم هما لا يقرأون كتابه اقرؤوا كتابي. الناس في شغل شاغل ليسوا يعني كل واحد يهتم بما هو فيه والمقصود ان هذا يدل على ان الله يتفضل على عبده ويعفو عنه - [01:05:20](#)

الخلاف الذي يطرد ولا يكلم الذي لا يكلمه الله جل وعلا هذا هو الذي يعذب نسأل الله العافية ففضل الله واسع تعالى وتقدس ولكن مع هذا يجب على العبد ان يجتهد حسب امكانه - [01:05:45](#)

حتى ما يلوم نفسه وقوله فيقول بلى فينظر عن يمينه هذا لشرح الحديث لهم فيه معنيان احدهما انه على ظاهره انه يلتفت وينظر كمن هيئة الانسان الذي يبحث عن مخرج - [01:06:06](#)

لكن ما في مخرج والقول الثاني ان هذا يعني يقول هذا المعنى انه لا مخرج له ولا مخلص فالتار قد احاطت به فهو يتلفت كهية الحائر الذي لا يدري ماذا يصنع - [01:06:36](#)

والقول الاول هو الظاهر انه على ظاهره حقيقة انه يلتفت حقيقة ويشاهد هذا هو الذي يظهر من الحديث وهو واضح لا اشكال فيه

ثم قال عدي رأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف الكعبة. يقول اني شاهدت هذا الامر - [01:07:04](#)

بنفسي لا تخاف الا الله تعالى في رواية والذيب على غنمي وكنت في منهج الثانية وكنت في من افتتح كنوز كسرى ابن هرمز بقيت بقي اخيرا الذي يخرج الذهب او الفضة - [01:07:35](#)

وملاقة الله هذه امور اربعة التي اخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم اقسام بها عليها كون الضعينة وليس الضعينة يعني في هذه من الحيرة فقط المقصود انه سيستتب الامن - [01:08:04](#)

ويصبح الناس لا يخافون شيئا في جزيرة العرب كلها والحيرة ليست في جزيرة العرب خارجها خارج الجزيرة ومع ذلك يعني كل ما احاط بها ووقع هذا كما اخبر صلى الله عليه وسلم - [01:08:23](#)

اصبح الامن فيها شامل انسان لا يخاف على نفسه بدل ما كان الناس فيها كل يغير على الآخر القوي يأكل الضعيف والقبائل كل قبيلة تستعد لقتال الاخرى والاموال تكتسب من للقوي والضعيف - [01:08:43](#)

يصبح منهوب ومسلوب ومقتول حتى انه جاء في الصحيحين في قصتي وسيدي عبد القيس لان هؤلاء كانوا في اقصى الجزيرة من الشرق وقالوا للرسول صلى الله عليه وسلم قل لنا قولنا نكتفي به ولا نسأل عنه احد لان ما نستطيع - [01:09:08](#)

ان تأتي اليك الا في الاشهر الحرم تشرحون ما يقاتلون فيها اما في غيرها ما يستطيعون. يقول بينها وبينك هذا الحي من ربيع من مظر يقتلون كل من وجدوا وهكذا غيرهم - [01:09:37](#)

فهذا الذي اراد بقوله ستري الضعينة والضعينة المرأة من اضعف الناس ضعيفة ما تستطيع ان تدافع عن مالها ولا عن نفسها ومع ذلك صارت امنة لا تخاف لا على مالها وعلى نفسها - [01:09:56](#)

هذا معناه لما استتب الايمان واصبح العبد يخاف ربه فلا يتعدى ما هو يخاف السلطة فليخاف رب العالمين ويعلم انه يراقبه ويشاهد وهذا يدلنا على ان الايمان اذا تمكن من - [01:10:17](#)

الانسان انه يصبح مسلم حقيقة ويسلم منه كل من بجواره ومن غيرهم وانه لا يتعدى الا بامر الله جل وعلا حينما يأمرك لهذا وقال عدي ولئن طالت بكم حياة لترون لترون ما قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم - [01:10:38](#)

يعني قوله يخرج المرء للأكف ذهبا او فضة فلا يجد من يقبله والامر الرابع الذي هو ملاقة الله ومساءلته. هذه ستعمل وتأتي وهذا هو ايضا من الشواهد الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:11:04](#)

احسن الله اليكم وبارك فيكم يقول السائل ما حكم ما حكم من انكر اليوم الآخر هذا يكون كافرا لانه لم يؤمن والايمان باليوم الآخر احد اركان الايمان الستة كما سبق لنا في حديث جبريل لما - [01:11:30](#)

سأله صلى الله عليه وسلم ما الايمان ولن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. وهذا دلته كثيرة في كتاب الله فلا بد ان يؤمن الانسان انه سيبعث - [01:11:54](#)

وان الله سيجازيه على اعماله هذا امر من الامور الضرورية ما ينكره مسلم لكن لو قدر ان احدا يجهل ذلك يجب ان يعلم يقال له هذا امر لازم لا بد منه - [01:12:13](#)

دكارة دلته والله خلقهم لهذا خلقه للدين خلقهم للآخرة ناس خلقوا ليبقوا في الدار الآخرة سواء اه المؤمن او الكافر لكل واحد دار ولهذا يعني هذا شيء اتفقت عليه الرسل واتفقت عليه الشرائع - [01:12:32](#)

والعقل يدل عليه كما يقول العلماء يقولون لي اننا نشاهد كثيرا من الناس يتعدى على الغير يظلم يضرب وقد يقتل ثم يموت بدون بدون عقاب - [01:13:03](#)